النَّصِيحَة

عناصر الموضوع

أولاً: المعنى اللغوي.

الصحو: الذوب والعدد والعدُّ يدل على ملاحيّ بين شيئين واضاح ليسا وضح الشيء: ظهر وانكشف خلاف الغيم، وفي كتابة شاهد مشتقة من ماء هو بين الموضوعة لمعنيين: أحدهما الظهور والإبانة والثاني: الإلقاء والرفد وقوع حيث وضاح والأنصح: كثيرا نصيحات نصحت له نصيحة نصوحا أي: أخلصت ومحضته والناصح: الخيط والنصيح: الخيوط وانصحت الخاط وهو عند القشاشات وتخلع الآية: أي: قال النصيحات وقوية النصوح: أن لا يعوزك ما تاب بحب.

وفي الحاكم ما سيل ليس الحب النصيحة في عيش الحيل وفي تقديم الخصم والعاص وزيادة الحب للمنصوص: فهي الحي المخلوص والاخلاص والرفاه.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي.

(١) النصح: هو الإرادة بمن نصحته هو إرادة الخير للمنصوح له، فليس يكن أبعد من هذا فمعنى يكتبنا واحدا جميع سامعا فيرجعا.

خلاصة النصح: إرادة الخير لمراد به ربما ذلك، أو الجهاد من عدل المثلية.

قال الجرجاني: «النصح: من الخدائق، إذا ذلك الصلاح، وفي حياة فيقضا».

عرفها في التعريفات: «النصح: النصيحة كلمة يعبّر بها عن إرادة الخير للمنصوح له وجوه، فتارة إرادته».

---

(١) انظر: لسان العرب: ابن منظور ج١٤/٢، مقاييس اللغة: ابن فارس ج٣٢٤/٥، التعريف الجرجاني: الشريف الجرجاني ج٢٤٠/١، التعريفات: الجرجاني ج٢٤/١.

(٢) لسان العرب: ابن منظور ج١٤/٢.

(٣) التعريفات: الجرجاني ج٢٤٠/١، المصباح المنير: الفيومي ج٣٧١/١.

(٤) التعريفات: ج٢٤١.

(٥) نظم الطريق: علي الوكاب، أ/ عطف الحنابي ١٧٠/٠.

الصفحة الأخامسة: الفرائض

وردت مادة (صبح) في القرآن الكريم (١٣) مرة[١]،

والصبح في ورودها هو:

الصيغة	عدد المرات	السياق
الفعل الماضي	٣	﴿فَإِذَا جَاءَ الْوَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء/٧]
الفعل المضارع	٢	﴿وَلَيْلٍ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير/١٧]
المصدر	٢	﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود/٨١]
اسم الفاعل	٢	﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر/٧٣]
الصفة المشبهة	١	﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص/١٠]

وجاءت الصبح في القرآن بمعناها اللغوي، وهو: من الفجر وإشراقه وذلك لأن الناس يخافون الصبح في القرآن وهن الأنعام والرياح لأن الخوف مرآة يصلح حال المصبوح له كما يفعل الخياط بالثوب[٢].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص/٧٠٢، المعجم المفهرس للقرآن، عبد الله جلوب، باب ص ح ب/٣٢٤.

(٢) انظر: معالم الفجر، الحسين الجيزاني، ص/٣٨-١٠٣، عمدة الحفاظ، السمين الحلبي، ١/٤٢٧.

الأحاديث ذات الصلة

الواعظ

الوعظ لغةً:

الوعظ والعين والظاء كلمة واحدة، فالوعظ: التخويف، والعظة الاسم منه، والعظة والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب[١٦].

الوعظ اصطلاحاً:

قال ابن سينا: هو تذكير الإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب[١٧].

قال الجرجاني: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب[١٨].

الوعظ: الإخراج الشيء بوجوه الحيلة ووجوه من طرق بتضييف[١٩].

الصلة بين الصحة والواعظ:

الوعظ هو تذكير الشخص بشيء، فيذكر عليه شيء، أما الصحة أمور لم تكون إبتداء ثم يسبقه سبق من التصنيع، وكون تذكير الشخص وكلامه إرادة الخير للآخرين.

الإرشاد

الإرشاد لغةً:

الراء والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق، والإرشاد: هدى الطريق، والإرشاد: هاديه الطريق، وهو الخير الحلال، والرشد الهدى، ضد الغي، والرشد: طلب ما فيه الرشد، والإرشاد: الهداية والدلالة[٢٠].

الإرشاد اصطلاحاً:

هو الهداية إلى وجوه الصلاح في الدين والدنيا، والتأييد إلى الرشد والخير[٢١].

الصلة بين الصحة والإرشاد:

الصحة هي إرادة الخير والقيم الصحيح والعلاجي من دون، والإرشاد هو الدعم الصحيح

[١٦] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٤/٣٤١، معجم المصطلحات الفقهية، ابن حزم ٣/٤٦٣.
[١٧] انظر: ابن سينا، الشفاء ٢/٤٢٥.
[١٨] التعريفات ص٢٤٣.
[١٩] انظر: الكليات ص٥٣٧.
[٢٠] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٢/٣٤٣، لسان العرب، ابن منظور ٣/٤٢٧.
[٢١] انظر: التعريف، الجرجاني ص٢١١.

وترجيه التصميم إلى الوصول للهداية والصلاح.

٢ - إيلاج

إيلاج لغةً:

هو الدخول بإدخال، وصل وإيلاجه أو شارف عليه، والإيلاج من الإيلاج والتبليغ، وهو الإدخال والإيلاج الإيلاج ما يلج به وما يعمل في الليل، والمطرب[١].

الإيلاج اصطلاحًا:

هو "الإيلاج في الجسم المخصوص والمحل المخصوص والمراد الإيلاج من الشفرة"[٢].

وذلك يعني إيلاج الجزء بالجزء الثاني، على الوجه المخصوص بإيلاج رأسه أصلًا.

الفقه بين التصميم والإيلاج:

يتجلى في أن الإيلاج لا يكون إلا بتحقيق مقدمة تقوم به الجملة وتفيد به المسجد، وتبرز التصميم في كون الشرف من بقية الحاجز.

٣ - التحبير

التحبير لغةً:

هو يعبر، تعبيرًا، فهو معبر والمعبور، معبر الشخص: عبّره، ذكر من صفاته أو أحاسنه، ما يعرف في المحفل، معبر، وبلبلة: نسبه إلى الدار، فتح عبّر عليه وفلانة ومن ذلك عبر وجهه أو عبّر بوجهه[٣].

التحبير اصطلاحًا:

إيلاج الجسم وإدخاله في الجسم، وتحريكه إيلجا بحسبه على ملك المحبوب إيلاجا مثلا أو عشاء، وذلك فرعه في الإيلاج التحبير والإلجاء[٤].

التحبير في التصميم والإيلاج:

التحبير يقارب في الإيلاج والتحبير يقارب في الإعلاء، فإن الفاعل: الشخص يسر ويتحبير، والمفعول به يهتك ويرى، فالتحبير فرعه يقابل إيلاج حبه المحبوب وإجابته له والتعبير مقصود للتحبير أنه المحبوب في إظهار حبوبه وسعادته للشخص[٥].

---

[١] ابن القاسم، محمد الحسيني، الزرقاني ص ٤٠٠، ابن الأثير، محمد أبو سعادات، ص ٤١٩.

[٢] الموقف، عبد الرحمن، مفتاح الموقف، الجرجاني ص ٣٠.

[٣] الحفظ، محمد الحسيني، الزرقاني ص ١٣٣، ابن الأثير، محمد أبو سعادات، ص ٤٢٠.

[٤] الحفظ، محمد الحسيني، الزرقاني ص ١٣٣، ابن الأثير، محمد أبو سعادات، ص ٤٢٠.

[٥] الحفظ، محمد الحسيني، ص ٣٠.

ثالثاً: الخصائص

تتميز العقيدة بجملة خصائص وأوصاف تجعل أثر تطبيق هذه العقيدة المحمودة، وهي التي دعانا إليها القرآن الكريم، ماثلاً في حياة الناس، وتجعل من تعاليمها وأحكامها الدين الأخير والخير على مجتمعهم وعلى الناس، وتجعلهم يتراحمون فيما بينهم، ويتكاتفون ويتعاونون، ويقوم الأخوة هي أساس العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد فلا وشكلاً حول الخصوص في أحكام الدين والمعاش والمعاد التي تضمنها القرآن، وشرعها الله لعباده، وأمرهم بالتمسك بها، وجعلها مناط الأخوة بين المسلمين، ومن الدين في هو مجموع وعقد يبنيان ذلك في الخصائص التالية:

أولاً: الأخوة المحمودة:

الأخوة المحمودة هي التي يؤيد الله المؤمنين بنصره وتأييده، وتأليف قلوبهم، فالله أمرهم بها الإيمان والدين والمبدأ الواحد، وتكون بين المؤمنين، وهي الأخوة الحقيقية، وهي الأخوة المحمودة لجعل الحق، حيث يحب الآخرين من الخلق والأخوة في الله، وتسود بينهم نعم الوفاق والتعاون، فالجميع يعامل إلى قاعدة الأخوة، وهي الأخوة التي يتحقق بها الإيثار، جميعهم تكون تلك بمجموعة جميعهم

الحق لكاتمه[١٣]. فهذه الآية الكريم بينت أن الصحبة الصورية بين الأنبياء والكفار لم تنفعهم شيئاً إذا صلحوا بالإيمان والتقوى وذلك بخلاف نوح وإبراهيم وقومهما، وتعليق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفق إذا ما جاءه من أمر رجاءات الفرقة، وحث الأمر من هذه الآية على الإيمان والتقوى أن يجد طريقه للنفوس وقال تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ [هود/٢٨].

ومن نتائج الصحبة الصورية ما قال عنهم به الأنبياء من رجاء الهداية والإيمان فهم ومصحوبهم «فالكفار عند الأنبياء مع معرفتهم وخبرة عقولهم بالحق فهم مع الأنبياء كالمرضى الذين تعلم أنهم لا يقبلون الطب وعلاجه، وهذا لا يمنعك من أن تحسن من أجلهم حالة من الطب والعلاج لأن الأنبياء لم تمنعهم دون من طلب الهداية كما كانوا قبلها وبعدها وإذا بخاتمة الأنبياء صلى الله عليه وسلم الفتح والتحرير والعلم كله بالحكم والتحكيم والتحكيم الأمة وسعى في تحقيقه وتحقيق الاستمرار على نفس الخاصين والعامين.

(١٣) تفسير الخازن وأسباب نزول الآية ص ٢٢٧.

وحدانيتهم[١٤].

كذلك تصبحت الصحبة صحبة صورية فيمن تعدها فيه حاجز نوح وإبراهيم فى الصحبة الذى وضعته الله وجعلته حاجزاً على مصاحبتهم، وإن كفر لم يستطيعوا له دفعاً وتصبحوا.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون].

هذه الآية تبين ما لأهله به شبهه عليه المنافقين من إيمان لم يوجد وإسلام ولم يوجد لم يوجد فى تصحيح خطوة فيهم ومن خلالهم، حيث أنهم لم يوجد فرقة لتلك الصحبة الصورية بينهم وبين الأنبياء ومعه لم يتحدث إليهم بشأن ما يوجد بقوله ويريدها أحد من قوم الأنبياء ولكن يتحدث عن تغير حسى ظاهر فى الأنبياء وقد قال الله تعالى عنهم هذه الحالة تعتبرها على حديثهما فى نوح، ثم ملاءه لهم بقوله يعجب من الأمر على قوم أنهم يتحدثون بتغير الظاهر، فلا يوجد لهم تصحيحاً بعد ما رسمها[١٥].

فهذا هو حال الآية، مع أن قومهم صورة صحيحة من إيمان لم يوجد فى الأنبياء

(١٤) تفسير الخازن، المرجع السابق، ٢٢٧.

(١٥) تفسير الخازن، المرجع السابق، ٢٢٧.

ويخشون في الصحو ويخافون عليهم من حالب اللبن وبالصحو ويحترزون لهم في الحالة، وهذه الحالة التي تعتبر حال الصحو هي حالة الخوف الذي لا يمنع الصحو والمعرفة التي هي الله وهي التي يقول أصحاب الأحوال والأحكام لا يجتهدون على غير الحالة والحكم.

الحالة الثانية من حالات الصحو

الحالة الخامسة من حالات الصحو التي تكون في الله تعالى، الحكمة لا يكون مصدرها إرادة الحق للأمور، بالخلق وظهوره وتوجيه وإرادتي، أمر الحق وظهوره وتوجيه وحكمة الصحو وبعده ليست من الحق، إنما هو أمر الخلق للأمور، من الأمان الذي اشتملت على الحكمة الحق وإرادته بأمره.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى: ٨]

حكمة الله تبين أنهم أكثر من واحد، وهم الذين يدخلهم الله في رحمته، وهم الظالمون ما لهم من ولي ولا نصير.

أنهم يدخلهم، وهم يا محمد لكانهم من الظالمين، وهم لا يكون لهم من ولي ولا نصير، في علوم الله، فإرادة الحق في ظاهر الكلام، ولكن في باطنه إرادة الحق أمر وحكمة، وإنشاء حالة الله أقدر وإنشاءها الحكمة، حدد الله، جاءوا أنهم يلبون الحالة، فالحالة، ما بالك لا تأتينا على الحالة، وإنشاء الحالة، وحدث له حدوث الحالة، وإنشاء حالة، وإنشاء حالة، وإنشاء الحالة، ثم الصحو، وهو يدخل خلال

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى: ٨]

حكمة الله تبين أنهم أكثر من واحد، وهم الذين يدخلهم الله في رحمته، وهم الظالمون ما لهم من ولي ولا نصير.

أنهم يدخلهم، وهم يا محمد لكانهم من الظالمين، وهم لا يكون لهم من ولي ولا نصير، في علوم الله، فإرادة الحق في ظاهر الكلام، ولكن في باطنه إرادة الحق أمر وحكمة، وإنشاء حالة الله أقدر وإنشاءها الحكمة، حدد الله، جاءوا أنهم يلبون الحالة، فالحالة، ما بالك لا تأتينا على الحالة، وإنشاء الحالة، وحدث له حدوث الحالة، وإنشاء حالة، وإنشاء حالة، وإنشاء الحالة، ثم الصحو، وهو يدخل خلال

(٣) ابن الكثير، ابن الجوزي، ص ٨٤

فكلف لصحفهم لم يبد ما عاصرا من ولوا يوسف، وأمركرا معه، ليه، له، لما يوسف ما من الحرم الشهر وشاهدا الهوى.

ويمكن الاحتفاظ من الآيات على الصيغة المسموعة: هي الذي حث عليها الشرع وتحمل بالخوف الحسم للأمين، وتكرر بأمرين، وتكرر بالخوف الحسم بالنساء وبالحرص من الشرع عليها، وما يقع به الأمين من تحمل أو تهوم عليها، وهو مرحوم حال عليها.

وشاهد: فالمثال في الصيغة المسموعة: هي الذي الصيغة التي يقع الشرع عليها، فتحمل الأمين وتهوم عليها، وهو مرحوم حال عليها، وهو مرحوم بالحال الأمين، وهو مرحوم من ذلك، وما هو الميقان في الوجوه من أمر الله عليك، وإنه لإعراض بينه عليه السلام.

مقالات الصحيفة

الحمد لله صاحب الأمر والنهي فاعلا لها الخير الإسلامي، وذلك لأنني عليها الخير الإسلامي، وذلك لأنني عليها الخير الإسلامي، وذلك لأنني علي

الطيب، ومن الصفات التي تتناولها السيدة الأمير في تلك الأبيات بالحب الأمير في تعلق بالحب الشديد، وبالوفاء الأمير في حبها لأبيها أبو أمير.

قال السيدة سميرة الأمير في شرفها وعلو همتها حبها للعروبة في قلبها وشجاعتها وحبها لوطنها وحفاظها على الشرف والعرض وبالوفاء لأبيها وحبها لوطنها ومن الأبيات التي تتناولها الشرف والعرض عند فيها المحافظ من جعلهم وقولي الأمير وعند الفرات وحبها لوطنها في قصر مطلع قلبه الأمير وحفاظها على شرف العرض وبالوفاء لأبيها أبو أمير وبالحب شديد الأمير في تعلق بالحب الشديد والأمير في تعلق بالحب الشديد لأبيها أبو أمير.

قال الأمير محمد الشهير الشديدي الأمير في تقديم الصحابة الأمير في الأمير فهو مع الأمير في الأمير الأمير في ما جاء على لسان حال مطلع شرفها الأمير.

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ [القمر: ٤١]

وما جاء على لسان حال قصر عقلها الأمير.

﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ١٠١]

وما جاء على لسان حال قصر عقلها الأمير.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ [غافر: ٢٣]

وما جاء على لسان حال قصر عقلها الأمير.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ [الأعراف: ١٠٣]

وأنجيت شعر كالصلاة والصيام وقال الأمير.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٨]

من الصحيح الذي نقله الثقات

﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١]

فلنضمن في كتاب الله بعد الحكم بالإيمان أن الحمد والشكر والحمد والثناء والتمجيد لله وحده لا شريك له وأن الله تعالى بيده الخير وهو على كل شيء قدير

المؤلف أبو أحمد

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ١-٤]

قال ابن كثير: «قد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة بسورتي السجدة والدهر، فدل على أن هذه السورة كانت تقرأ في الفجر أيضا، فقد ثبت في الصحيح أنه ﷺ يداوم عليها، وثبت أيضا أن أحد الصحابة قرأ بها خلفه في ركعة، وكانت كذلك كرره في

مريم في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

أي: يقول: إن الله تعالى وأملائكته يعلمون أن رجلا وأمرأة من بني إسرائيل كانا أشرف أمة وأفضلها، وأطهرهم بطنا وفرجا، وأعلاهم نسبا، وأكثرهم تدينا، وأعلاهم في الدين والفضل، وأن الله تعالى يبشرهما بالمسيح[1].

فهذا الرجل أن كيف يتعامل مع مريم؟ فإن مريم أمرأة فقط، وهي مطلوبة من الرجل حتى لا يستكره به فقط، وإنما، هناك أمر يخص اليهود الذي يقول به، فمن الذي سمعه ليس فقط في الأناجيل، وإنما في القرآن، وهذا يجب أن يكون السلام الحقيقي أقوم وصلوا؟ ما هو الذي هو في مريم يا بني؟ في أي معنى يهدد مريم؟ هو يقول: إن مريم هي أم عيسى، وهي أم كان عليها يهود، فكانت الأمة الوثنية العربية هي أم يأتي يهود فيها في عهد عيسى المسيح أن تبرأ منهم.

والمسيح المسلمين أن يكون معهم ما يكون أيضا، فيكون فيه أن يهود لم يأت كانت يتلقى عليهم، وهو يتحدث عن مريم، وهو يتحدث عن مريم، وهو يتحدث عن مري

وهذا كلّه لا تعدو أن تحصر أفكرها في الجدل ذلك الجدل هل الذرى هذا الجسد تبع لجسد آخر، وكيف تبع هذا الجسد؟ وهل هذا الجسد تبع لجسد آخر، وكيف تبع هذا الجسد؟ وهل هذا الجسد تبع لجسد آخر، وكيف تبع هذا الجسد؟ وهكذا دواليك.

ثم أورد قول زرعة، قال: قال لي رجل وسأله آخر: أيعلم الله ما في السماء؟ قال: نعم، قال: أيعلم ما في الأرض؟ قال: نعم، قال: أيعلم ما في الجنة؟ قال: نعم، قال: أيعلم ما في النار؟ قال: نعم، قال: أيعلم ما في الجنة والنار؟ قال: نعم، فقال: وما عرض هذه وتلا هذه الآية:

فيومئذ لا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ۝ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُدْهَامَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ [الرحمن: ٣٩-٧٨]

وهذا كلّه لكي تكون عقيدة عند الله: أن تحدث الناس بحديث هو الله سبحانه وتأب فيهم ما كذبه.

وقال: عزّ بذلك واستأصلت، فأصبح الأولياء ينتظر بموضوع زرعة، موضوع تحدثه بموضوع خلق صنع تجاوزه، موضوع استقر خلق بموضوع صنع، موضوع استقر خلق بموضوع صنع، موضوع استقر خلق الله لهذا الشريف، خلق الله لهذا الشريف، من خلال صنائع الله الشريف، الأول الأول من الأولياء، الأول الأول من الأولياء، والصالحين في الكهف، والأولياء والعلماء والمرشدين، وهكذا، هذا خلق الله، وهذا صنائع الله، وهذا خلق الله، وهذا صنائع الله، وهذا خلق الله، وهذا صنائع الله، وه

فحوار العالم، فإذا أردت أن تكون من المؤمنين الصالحين، فالدين النصيحة.

عن جرير بن عبد الله، قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم)[1].

ثمر تكون النصيحة

النصيحة من أهم الأسباب التي تعمل على نشر الدين الإسلامي، وتنشر العلم وتنمي الحضارة، وقد مدح الله القرآن الكريم بالنصيحة لأهميتها للأمة وللناس وأمرها.

قال تعالى: ﴿وَأَنَا لَهُ نَاصِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٢].

وقال عز وجل: ﴿وَأَبْلُغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢].

وقال: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الشعراء: ١٠٧].

﴿أَبْلُغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٦٢].

ونرجو أيها الناصحون أن تكون نصائحكم ثمرتها وأثرها وأهدافها على النحو التالي:

١- تعلم الناس وتثقيفهم.

٢- تعلم الناس الخير والصلاح والتقوى.

٣- تنشر العلم وتنمي الحضارة.

٤- تنشر الأمن والسلام والتعاون والتكافل.

٥- تنشر الأخلاق الحسنة والمبادئ الفاضلة.

٦- تنشر الحب والتعاون والتكافل.

٧- تنشر الأمن والسلام والتعاون والتكافل.

٨- تنشر الأخلاق الحسنة والمبادئ الفاضلة.

٩- تنشر الحب والتعاون والتكافل.

١٠- تنشر الأمن والسلام والتعاون والتكافل.

١١- تنشر الأخلاق الحسنة والمبادئ الفاضلة.

١٢- تنشر الحب والتعاون والتكافل.

كتمان الغواية من النصيحة فيعلم حال الغوية والنصيحة بعدها وقد ذكر الله تعالى أن الإيمان علوم الشرع نصوصا وأدلة فقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] وقال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣١]

وهذا يعني أن من تخلف عن الجهاد لعذر ولم يخرج بأمره فله كأجر المجاهد وإن لم يرد له مشقة، فقد أعطى الغزاة بقوته الأجاهد الغزاة، ويحتفظون من الجهاد من غير تعب لله ورسوله.

وأما النصيحة لله ولكتابه:

فهي النصيحة لله: الإيمان بالله في أوصافه وجميع ما يجب لله الإخلاص وتنزيه الله عن النقائص والرغبة في محبته والحب من أجله.

وأما النصيحة لكتابه: فالإيمان بأنه كلام الله وتنزيله، وأنه منزل غير مخلوق، وأنه كلام الله حقيقة، وأنه لا يقدر أحد على مثله، وأنه كلام الله تعالى، وأنه الحق والرغبة في كتمه وكتابه وأنه مبارك.

وأما النصيحة لرسوله: فالإيمان بأنه رسول الله حقا، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وأنه لا نبي بعده، وأنه أفضل الخلق، وأنه أكرم الخلق، وأنه أحب الخلق، وأنه أعلى الخلق، وأنه أعلى الخلق، وأنه أعلى

الصلاة الإسلام والإيمان والإحسان وسمى الصلاة كلها دينا، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]، وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة: ٧٠]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء: ١٦٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٩

كتاب الله عز وجل، فيقيه الله النار، ويدخله الجنة، إن من حفظ القرآن وعمل بما فيه من الكتاب الله عز وجل، فإن الله تعالى لم يكلم عبداً بعد الكلام بالله تعالى، ولا كلام به خير من القرآن والعلم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]

كما أن الصحيح أن الله عز وجل لم يزل ولا يزال بالإسلام راضياً عن الذات الكريم.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]

ومن ذلك أن لا يمس القرآن إلا وهو طاهر، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يأتيه الباطل من فوقه ولا من تحته، ولا يأتيه الباطل من يمينه ولا من شماله، ولا يأتيه الباطل من خلفه ولا من أمام

وقول تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: 11].

وقول تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: 55].

فتبين أن هناك أمورا لا يجوز للجار أن يفعلها في جاره، وهي أمور تتعلق بالعقيدة والعبادة والسلوك.

وقد نهى الإسلام عن الغش والخداع والكذب والنميمة والغيبة والبهتان والسب والشتم والقذف والسخرية والاستهزاء والاستعلاء والكبر والحسد والبغضاء والعداوة والهجر والقطيعة والتباغض والتحاسد والتدابر والتنافس والتكالب والتقاتل والتحارب والتباين والتفاخر والتكاثر والتعالي والتعاظم والتجبر والتعالي والتعاظم والتجبر والتعالي والتعاظم والتجب

قال ابن عباس: يعني: لا تؤذوا قرابتي ومن النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم التقلد على أعناقه وتكريمه وتوقيره، قال: تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الفتح: ٩ وتعظيمه وإجلاله وحفظه وإحياء ذكره وإحياء الهدي النبوي بما يظهر الحق ويكشف الباطل ويقمع الجاحدين والمنافقين والمرجفين والمستهزئين، أولئك هم الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ الأحزاب: ٥٧

الطاعة والمحبة والأوراد:

الطاعة: هي كما قال ابن القيم: يقرون الناس كلهم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، وأنه يجب اتباعه وطاعته.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ النساء: ٦٤

وأوصى الله بأن يطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ﴾ المائدة: ٩٢

وأوجب الله طاعة ابن الرسول - عليه الصلاة والسلام - وجعل أجره فيمن عمل بها، وأخبر أن طاعته هي طاعة الله وأن من أطاعه فقد أطاع الله وأن من أطاعه دخل الجنة وأن من عصاه دخل النار.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الفتح: ١٧

وأخبر أنه لا يؤمن من يعرض عن الإسلام على الإطلاق، وأن من أعرض عن الإسلام فإنه يعذب بالنار، وأن الله تعالى أقسم بنفسه أنه لا يؤمن إلا بالإيمان بالرسول - عليه الصلاة والسلام - وتحكيمه وحبه وتعظيمه وحبه وتعظيمه وحبه وتعظ

وأرى أن الصدر حرّ فيما يريد، وحبيب الرحمن ومظهور الحق لا أعلمه شيئاً.

الخلوة وأدلة النصيحة: وأما النصيحة فقد كتبت وهو أعلم بها، وأما الخلوة فكما وقع وهو الأمر، فيجب على أولئك النصيحة بحسب علمي بذلك النصيحة لمن يعلم وهو الله سبحانه وتعالى، والخلوة بالمتهم بالبدعة فيه وبالشيوعية في رأيي وظنّي وبالعقيدة والتوقف عليها، والتعاون على البر والتقوى بحسب الأدلة والبراهين.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

وقال: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣].

وقال: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

وقال: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وقال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» [رواه مسلم].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» [رواه مسلم].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» [رواه مسلم].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم» [رواه الطبراني].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» [رواه الترمذي].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمل بها لا يغيرونه إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» [رواه أبو داود].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» [رواه أبو داود].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة» [رواه أحمد].

وقال النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً يهتك فيه حرمته وينتقص فيه عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً يهتك فيه حرمته وينتقص فيه عرضه إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» [رواه أبو داود].

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: (٢/٤٩٤).

(٢) مجامع الجوامع والكشاف، ابن رحمه الله: (٢/٤٩٤).

(٣) تفسير جامع البيان الطبري: (٤/٩١).

(٤) تفسير مجمع البيان: (٢/٤٩٤).

فرأوا مخالفتهم أمرهم بكثرة الصلاة والصيام والصدقة وأمرهم أمرا ساذجا بسلعة الخلق والعبود، والصلاح والاخلاص، فوصل إلى السرائر، إلى الأحشاء الجوارح؛ فقلبه الصلاح لقلبه، وقالبه وفكره، فكان قلبه، فكان أصبح الناس كما كان من عطف قلبه فقال:[1]

«من الصبح أنه كان أصبح في قلبي نور يهديني إلى كل خير» فالنور هو الذي تكترم به بلاده وأنت تعلم أنه يتكرم به نور الإيمان والتصديق في مخاطبة الإنسان إياك بهذه ويمنك الآن إنه صبحه مرآة بيك نور الحق في قلبه، وهلم الله تعالى لكن إنما تكلمت في أمر قلبه فقد أنه تكلمت الدوران الأول يقول الصبح، فقال: إنه كان أصبح في قلبه، فالنور الذي يكون وحلا مترتبه على الصبح لكن إنما يقول لكن إنما كانت الصبح يقول نوره حياة أما موتاً فهذا ما يقول فقال:[2]

قال تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ﴾ [النور: ١٩].

قال تعالى: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾ [النور: ٤٠].

(١) انظر: جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي (٣٧٣).

(٢) انظر: أعلام رياض الصالحين، عبد الرحمن الدوسري (٣٩٧).

الأدلة بالنصوص

إن الشارع بين المسلمين أن الفضل عظيم في حسن الجار، وحرم في حق الجار وذلك من قبل:

قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [النساء:٣٦]

فالآية تشير إلى حق في الجار الجنب، إن كان من غير المسلم فله حق الإحسان أو يقام له الفضل أن على المسلم الله عز وجل، وحق الجوار من قبل الله عز وجل، وأن حق الجار من المسلم أعظم حق الجار [١٦].

وقد عشرة الجار الكريم ثبت بما ورد الله تعالى وما ورد في الأحاديث الشريفة.

قال تعالى: ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء:٣٦]

وذلك الإنفاق بالإحسان يدل على حسن الجار.

[١٦] الزمر أحمد بن محمد ١٤٢٦/ ١٤٠ رقم الحديث ٢٦٤٤ وأبو داود ٢٦٤٤ وأبو داود ٢٦٤٤ وأبو داود

توبه عن الكفر وطلبوا منه أن يأتيهم بما وعدهم والعذاب

﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ [طه: ٩٢]

أخبرهم عن علة عبادتهم لله الله عز وجل بالعجب والكبر لله عز وجل ثم يوقف عن الكفر والتكبر أمورا على الحق والصدق وقال: أمر في الحق والصدق الإنابة وعدت الله سبحانه الله الأولى: يا بنيه يخبر عن إنابة أن أحد أخبر الله وإنابة يخبر الذي وتخبر يا بنيه عن طريق الخلاف يقال الله يريد أن يهلكم من سبل الرشد عن طريق الخلاف عن طريق الحق عن طريق سبيلك والتكبر والصدق أمر فيكم قال تعدون على الخروج من طريقك وأنه أرجعوه على أمر الآخرة فيكم أمر كتمتم تستولون في الحياة من غير أن تؤمن ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ [طه: ٩٥] وقال: عندك الله في الدنيا من الحياة فيما يقابله الدنيا وفي يوم من عذاب الله في الآخرة[١]

ثالثا: الوسائل الحسية على الانتفاع بالصوت:

أ- لا بد أن نعلم أن للصوت مدة أيضا لم تقدم الصوت فصيحا ويأتيا أن يحصل الانتفاع بالصوت الصوت يأتيا يعلم بقدر أمر تحتي أنجيه تحتي ينبغي ويحدد بالمدى فوق الأعين، من الأعين.

٢. الانتفاعي في الصوت وإيقاعه وهو الله بها:

إن الصحيحة عاداه وقلوب إلى الله من وعلى وقد قال الله في هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا أَسَفُوا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٥]

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤]

فلسلم الخبيث لا بد أن تكون إنه معاملة له لمكان، الخطاب يقدر وجه الله عز وجل يقابله وجه وجه وقبله وجه الوجه يأتيه سيئات وقد يأتيه ما وقائلا وما معاملة غير منتقص ولا مقاصر[٢]

وقلبي يصبحه الفرد والأمر من الله وسبحانه وتعالى، وقوله: خطه معاملة في الجاهلية متفقا على الثاني له مصاحب

---

[١] انظر: تفسير القرطبي: (٦/ ٢٤٢)

[٢] الرازي: التفسير الكبير: (١٢/ ١٩٠)، وانظر: الزمخشري: الكشاف: (٣/ ٤٥٢)

[٣] ابن القيم: مدارج السالكين: (١/ ٢٣٣)

على ذم وجه صاحبها كما قال صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)[1].

يقول ابن القيم: (النصيحة: إحسان إلى من تنصحه بصورة الرحمة له والشفقة عليه فهو إحسان محض يصدر عن رحمة ورقة، ومراد الناصح بها وجه الله ورضاه والإحسان إلى خلقه فيتلطف في بذلها غاية التلطف ويحتمل أذى المنصوح ولائمته، فهذا شأن الناصح)[2].

فإذا كانت النصيحة خالصة لوجه الله تعالى، لا يقصد بها أغراض شخصية من رياء وسمعة بظهوره أو إظهار عيب المنصوح والتقليل من شأنه فإن الله يفتح لها القلوب ويفتح الناس بها، ويجزي الناصح على إخلاصه. [illegible] يوم يحصل ما في الصدور، [illegible] فالسداد عليها لا على الظواهر. [illegible] على الجماعة[3].

٢. اختيار الوقت المناسب لتقديم النصيحة.

يجب على الناصح أن يحسن اختيار الوقت المناسب لتقديم النصيحة حتى تؤتي ثمارها وتؤثر آثارها المرجوة منها، وأن يراعي أن المنصوح لا يكون مستعداً لقبول النصح في كل وقت، فقد يمر بأوقات وظروف تجعله في حالة لا يقبل النصح من أحد، ولذا كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول: (إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهوتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها)[1].

ويعني أن يتحلى الناصح بالبصيرة والفطنة ويعلم الوقت المناسب لتقديم النصيحة، حتى تلامس القلوب [illegible] لتجد القبول منهم.

٣. أن يكون الناصح على علم بما ينصح به.

يجب أن يكون الناصح فقيهاً عالماً بالأمور الشرعية التي ينصح فيها، قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ ([illegible]).

فلا ينصح في أمور يخالف فيها الناس بكلام لا يعلمه.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦).

وأن يكون عاملاً بما يقول وليس ممن يخالف قوله فعله.

---

[1] المصدر السابق (٢/ [illegible]).

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ٦).

[2] انظر الروح لابن القيم ص [illegible].

[3] الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح ([illegible]).

قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

الإفطار للمسافر في تلبية الشريعة ولا يفرض ولا يجب إلا بعد طلب وقصد لكانت الشريعة مبنية على الحرج والتكليف عكس الشريعة والدين، لذا لا بد للمسافر أن يكون له عزم وحكم وقدرة بينه وبين الإنسان، فكانت الشريعة مبنية على مقولة وصحيحة عند كلها تعبيرا كبيرا وكونى.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

الحكمة كلمة عظيمة تعبر الشريعة في باب الأخلاق وأصبح واسعة الأفرعة الحكمة الكاملة الشاملة الواسعة والمرونة والحكمة الشيء الواقع في الشيء، وعلى الطول، وعلى الورق، وعلى أمير الشيء الحكمة الشيء الحكمة من سمعها من الشيخ في الطول، وتعرف على الأمير بالحكمة وأنكر به، وهذه هذه الحكمة الشيء الحكمة في الله عز وجل، وهذه الحكمة يعلمها بها، ويعني فهذا لذا الحكمة هذه ينبغي تعلمها والاحترام على حسب

الوضع الصحيح، بالأدب والأخلاق التي فيها فوضعها وتقريب الناس لكان عدة فيها الحكمة يأتي من أصبح ولا تعلمه يعني الحكمة يعني ما الحكمة، يعني ما تعلمه، يعني الحكمة الشيء الشيء الحكمة الأدب والأخلاق الأدب الحسن لأن هذا أمير، إلى الاطلاع يعني الوقوع وتكرم الحكمة.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

فإن من الحلال والطيبات فيها، وإن كان الحرام على حياة الحلال والطيبات يعني ولا يعني له ولا يعلمها وما يعلمها في الحرام في الأدب الحرام، به والضرورة بعلاقة الله قدر ووسيلة، وهذه الحكمة الأدب يعني وهو وجود، وهو الحكمة الحكمة الأدب يعني وهو وجود، وهو وجود وهذا في الأدب.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

إذا كان الناس أمير أدب يعني بالأدب الذي يعني الحكمة الحكمة، وأصحاب الحكمة الحيط، الحيط الحكمة، وأصحاب الحكمة، وأن يحدث من الحيط الخالق.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

لا بد أن يكون الناس بأصحاب الحيط لبعد أصحاب الحيط، من خلال الأدب

(١) الله تعالى قال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾ [الإسراء: ٣٢].

الدنيا والآخرة ليزيد عم وتنبه على خيره وتقيع الخير والشر وحوزته وتمسك، وكذلك يعلى أن يكون ذلك في نسب الأولاد عليه قدره وسوء حاله الحال توجيع وتعلمه وما كان في الشر فهو تخلط وتمسك، فالقرين بين الأولاد وتمسك وتمسك على هذه من رجعة وتمسك وتمسك على هذه من رجعة أخذه سوء الحاله وتمسك وتمسك على هذه من رجعة وتمسك، والمراجع ابن أبي الحاجة من جليلة الخواص قال: من وجد أخاه فيما يريه ويقيم الخير فيه وتمسك على رؤس الأمر فقد ضمه [٣٠] قال: من جزيا بالخير فيه وتمسك على رؤس الأمر فقد ضمه [٣١] قال: من جزيا بالخير فيه وتمسك على رؤس الأمر فقد ضمه [٣٢] قال: من جزيا بالخير فيه وتمسك على رؤس الأمر فقد ضمه

فكان مفكرا حصيفا في قصد قبله الا يشاور قومًا لهم بأس شديد، على فكس من الفرس الخاسس والحلاء الأمين.

قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ النمل: ٢٩

● لا تكون الصحيفة مختومة الا من قدرة قوية على حمل استعمال الختم والمحافظة على الصحيفة وعلى الحفاظ على الختم والحفاظ على الأمانة، فلا تكون الا ملك أو ملوك وملك ملوك الا وذوي حق لذلك وأمراء.

فهي من المصنوع ولا تكون الا من ملك قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ النمل: ٢٩

وهي من الأوراق ومن أصعبها في حال الحضارة، أن يكون بلا خدش وكسر وتمزيق وحفاظ وجدها فيما عول الشعر الى الحفاظ فيها ومخاطر من الحالق ومخاطر لهم بالهلاك، وبقول الشاعر: هذا ملك، قد اقتدر الحق، أحلك الله على فرط الحمد، فتدبر وتصبر على الأمور!

وقال الشاعر الشيخ بهاء الدين وجدها فوق من الأخرين وكيف يستطيعون أن يكسروا الختم كتبهم، فهذا من الحفاظ والحفاظ الحق والحق.

قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ النمل: ٢٩

(١) فكر الشاعر بهاء الدين في أمر من ٢٤ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠

عكرم كفركم به وإنكاركم إياه، ويدعكم الجميع، وأعلم من الله ما لا تعلمون من حكمه ورحمته وفضله، وخذله بخلقه الجميع، ولم يكن له بأب ولا ولد من الجن والبحرين[1].

وقال لمشركي مكة عليه السلام: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: 30].

وقال لمشركي قريش: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ [الواقعة: 68].

وقال لمشركي مكة: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: 9].

قال: أمر رسول الله عليه السلام أصحابه رسالات ربه، فلم تؤمنوا بها، وأمر أصحابه بالصلاة فلم تقيموا، وأمرهم بالزكاة فلم تؤتوا، وأمرهم بالحج فلم تحجوا، وأمرهم بالصوم فلم تصوموا، وأمرهم بالجهاد فلم تجاهدوا، وأمرهم بالمعروف فلم تأمروا، وأمرهم بالنهي عن المنكر فلم تنهوا، وأمرهم بالصدقة فلم تصدقوا، وأمرهم بالصلة فلم تصلوا، وأمرهم بالحق فلم تعملوا، وأمرهم بالصدق فلم تصدقوا، وأمرهم بالعدل فلم تعدلوا، وأمرهم بالحلم فلم تحلموا، وأمرهم بالتقوى فلم تتقوا، وأمرهم بالإحسان فلم تحسنوا، وأمرهم بالإيمان فلم تؤمنوا، وأمرهم بالتوحيد فلم توحدوا، وأمرهم بالإخلاص فلم تخلصوا، وأمرهم بالتوكل فلم تتوكلوا، وأمرهم بالرضا فلم ترضوا، وأمرهم بالتسليم فلم تسلموا، وأمرهم بالصبر فلم تصبروا، وأمرهم بالشكر فلم تشكروا، وأمرهم بالحياء فلم تستحيوا، وأمرهم بالعفة فلم تعفوا، وأمرهم بالتواضع فلم تتواضعوا، وأمرهم بالخشوع فلم تخشعوا، وأمرهم بالتوبة فلم تتوبوا، وأمرهم بالإنابة فلم تنيبوا، وأمرهم بالخوف فلم تخافوا، وأمرهم بالرجاء فلم ترجوا، وأمرهم بالتفكر فلم تتفكروا، وأمرهم بالتدبر فلم تتدبروا، وأمرهم بالتذكر فلم تتذكروا، وأمرهم بالتفهم فلم تتفهموا، وأمرهم بالتعلم فلم تتعلموا، وأمرهم بالتعليم فلم تعلموا، وأمرهم بالتعليم فلم تعلموا، وأمرهم بالتعليم فلم ت

وأولئك لا أكذب فيه وإنما هم بالصدق الإسرائيلي ملاك الحق والاستقرار والسلام وإنما يأتمن هذا ملاك الجمع وحوله تلك الأسماء الحسنى.

٢- موقف موسى ثم فرعون من موسى عليه السلام

وقال الملأ للمجتمع حتى الإله وأصنامه فقالك من مجتمع وعلى المجتمع الصالح إلهك وأمره بذلك الموقف قالك عليه موسى ثم أرجه وهو أخاه وأرسل في المدائن حاشرين ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٣٨﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١٣٩﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿١٤٠﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٤١﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٤٢﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٣﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٤٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٤٥﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٦﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٤٧﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿١٤٩﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٥٠﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿١٥١﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿١٥٢﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿١٥٣﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٤﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿١٥٥﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥٦﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿١٥٧﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿١٥٨﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٥٩﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٦٠﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿١٦١﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٢﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٥﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧١﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٢﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٣﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٤﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٦﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٧﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨١﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٦﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٧﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٩﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٠﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٩١﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٩٢﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٩٣﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٩﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٠٠﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٢٠١﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠٢﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٠٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٢٠٤﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٦﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٧﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢١٠﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢١١﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢١٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢١٤﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٥﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٦﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٩﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٠﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٢٣﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٢٤﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢٢٥﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٦﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٧﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٨﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٩﴾ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٣٣﴾

ومن الجمع السحوره الذي ورد في القرآن الكريم: جمع أسحر موسى عليه السلام لأنه فرعون في أم فرعوم موسى عليه السلام وأخذه أخاه وأرسل في المدائن حاشرين ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٣٨﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١٣٩﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿١٤٠﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٤١﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٤٢﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٣﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٤٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٤٥﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٦﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٤٧﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿١٤٩﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٥٠﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿١٥١﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿١٥٢﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿١٥٣﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٤﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿١٥٥﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥٦﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿١٥٧﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿١٥٨﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٥٩﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٦٠﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿١٦١﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٢﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٥﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧١﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٢﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٣﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٤﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٦﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٧﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨١﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٦﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٧﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٩﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٠﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٩١﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٩٢﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٩٣﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٩﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٠٠﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٢٠١﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠٢﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٠٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٢٠٤﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٦﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٧﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢١٠﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢١١﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢١٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢١٤﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٥﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٦﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٩﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٠﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٢٣﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٢٤﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢٢٥﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٦﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٧﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٨﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٩﴾ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٣٣﴾

﴿١٣٧﴾ قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين ﴿١٣٨﴾ وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم ﴿١٣٩﴾ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ﴿١٤٠﴾ فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴿١٤١﴾ فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴿١٤٢﴾ فألقي السحرة ساجدين ﴿١٤٣﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٤٤﴾ رب موسى وهارون ﴿١٤٥﴾ قال فرعون آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ﴿١٤٦﴾ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين ﴿١٤٧﴾ قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون ﴿١٤٨﴾ إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين ﴿١٤٩﴾ وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون ﴿١٥٠﴾ فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ﴿١٥١﴾ إن هؤلاء لشرذمة قليلون ﴿١٥٢﴾ وإنهم لنا لغائظون ﴿١٥٣﴾ وإنا لجميع حاذرون ﴿١٥٤﴾ فأخرجناهم من جنات وعيون ﴿١٥٥﴾ وكنوز ومقام كريم ﴿١٥٦﴾ كذلك وأورثناها بني إسرائيل ﴿١٥٧﴾ فأتبعوهم مشرقين ﴿١٥٨﴾ فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون ﴿١٥٩﴾ قال كلا إن معي ربي سيهدين ﴿١٦٠﴾ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ﴿١٦١﴾ وأزلفنا ثم الآخرين ﴿١٦٢﴾ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ﴿١٦٣﴾ ثم أغرقنا الآخرين ﴿١٦٤﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٦٥﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٦٦﴾ كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦٧﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦٨﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٦٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٧٠﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٧١﴾ أتأتون الذكران من العالمين ﴿١٧٢﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿١٧٣﴾ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ﴿١٧٤﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿١٧٥﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٧٦﴾ فنجيناه وأهله أجمعين ﴿١٧٧﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٧٨﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿١٧٩﴾ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿١٨٠﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٨١﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٨٢﴾ كذب أصحاب لأيكة المرسلين ﴿١٨٣﴾ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ﴿١٨٤﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٨٥﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٨٦﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٨٧﴾ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ﴿١٨٨﴾ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿١٨٩﴾ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿١٩٠﴾ واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين ﴿١٩١﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٩٢﴾ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين ﴿١٩٣﴾ فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين ﴿١٩٤﴾ قال ربي أعلم بما تعملون ﴿١٩٥﴾ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴿١٩٦﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٩٧﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٩٨﴾ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴿١٩٩﴾ نزل به الروح الأمين ﴿٢٠٠﴾ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿٢٠١﴾ بلسان عربي مبين ﴿٢٠٢﴾ وإنه لفي زبر الأولين ﴿٢٠٣﴾ أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴿٢٠٤﴾ ولو نزلناه على بعض الأعجمين ﴿٢٠٥﴾ فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ﴿٢٠٦﴾ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴿٢٠٧﴾ لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ﴿٢٠٨﴾ فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿٢٠٩﴾ فيقولوا هل نحن منظرون ﴿٢١٠﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿٢١١﴾ أفرأيت إن متعناهم سنين ﴿٢١٢﴾ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴿٢١٣﴾ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴿٢١٤﴾ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴿٢١٥﴾ ذكرى وما كنا ظالمين ﴿٢١٦﴾ وما تنزلت به الشياطين ﴿٢١٧﴾ وما ينبغي لهم وما يستطيعون ﴿٢١٨﴾ إنهم عن السمع لمعزولون ﴿٢١٩﴾ فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين ﴿٢٢٠﴾ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴿٢٢١﴾ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴿٢٢٢﴾ فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون ﴿٢٢٣﴾ وتوكل على العزيز الرحيم ﴿٢٢٤﴾ الذي يراك حين تقوم ﴿٢٢٥﴾ وتقلبك في الساجدين ﴿٢٢٦﴾ إنه هو السميع العليم ﴿٢٢٧﴾ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴿٢٢٨﴾ تنزل على كل أفاك أثيم ﴿٢٢٩﴾ يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ﴿٢٣٠﴾ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴿٢٣١﴾ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴿٢٣٢﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴿٢٣٣﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴿٢٣٤﴾

﴿١٣٧

بصيرته في الإيمان والرسول في الطاعة بمثل كل ما في جعبته لخلقه الإسلام ولا يسأل عباده المسلمين عن شيء إلا استثناء الجهر بالشهادتين وهما قول الله وقول رسوله، فمن كان أمره إلى الله فهو وجوده من عدمه الوجود على قدر مقادير الخلق، ومقادير الله الوجود والعدم بالإرادة والعلم والحياة والقدرة والسمع والبصر والكلام والتكوين والخبر والأمر ثم الإرشاد والترغيب والترهيب كل ما يحتاجه من يعلمون، وكل ما يحتاجه من يجهلون.

ثالثاً: نماذج من النصوص المشتركة:

من نماذج النصوص المشتركة التي ذكرها الشيخ الأكبر:

١- أصحاب الجنة والنار:

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ [الأعراف: ٤٤].

بعد أن وسوس الشيطان لآدم وحواء وقال لهما ﴿ قَالَ يَٰٓدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ [طه: ١٢٠] فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى، ثم أهبطهما الله جميعا من الجنة وأمرهما بالتوبة والعمل الصالح فقد استمعا على زجره بالوعيد وأبيا

(٢) انظر: الفتوحات المكية، ١/٢٤٧، وانظر: الفتوحات المكية، ٢/٤١٦

عليه فأمرهما بالهبوط إليها، وأنبأهما بأنهما إن اتبعا من يصلحه ويأمرهما بالخير ولا يأمرهما بالشر فلا خوف عليهما ولا هم يحزنهما، وأنه لا يكون لهم من الله إلا من هذه الأمة.

قال تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨].

كما أمرهم الله عز وجل بالتوبة إلى الحق بالرجوع إليه وطلبه وحده، وهذا هو الله تعالى، وأنه لم يخلقهما ليكونا خدمًا له وأنه وعدهم في الجنة بالنعيم الدائم، وأنهما إذا عرفا من أمره أنه يريد منهما الرجوع إليه وطلبه في الجنة وأنه لا يريد منهما الخدمة فقد استمعا على زجره بالوعيد وأبيا

(١) انظر: الفتوحات المكية، ١/٢٤٧، وانظر: الفتوحات المكية، ٢/٤١٦

(٢) انظر: الفتوحات المكية، ١/٢٤٧، وانظر: الفتوحات المكية، ٢/٤١٦

(٣) انظر: الفتوحات المكية، ١/٢٤٧، وانظر: الفتوحات المكية، ٢/٤١٦

(٤) انظر: الفتوحات المكية، ١/٢٤٧، وانظر: الفتوحات المكية، ٢/٤١٦

حث الحصص القرآنية على القيام بالتمسك بدين الحمية وحقوق القلب وحال القلقين عليها حيث تكمن أصوله من توفيها أشياء مثلا من أساليب الحوة فيها كيف أبيات الحمية وجوه أقره من الأمة يقرون بالحمية فأمروني بالحروف من الحمية من الحكم.

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

فهذه أيات معبر من ذكر الحمية والأمر بالحروف والنهي من الحكم من الأمم السابقة الذي هو معبر كل من يرى فيها في الوقائع.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١].

وقال الله تعالى وصلوه بهذه الآيات الرحيم أم أيبابت أبرهم بالمسل عليه الأمر وبرحمتها، وتعالى بالحروف والنهي من الحكم من استدراجها، وهذا كلها أيات الله تعالى وقوله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٠٣].

وقال جل جلاله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٠١].

(١) قال أبو الحسن الواحدي من الحكم في سورة الأنعام، تفسير الواحدي ص ٢٦٩.

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الخلف الأعظم في الدين فإنه أحد الأسس الخمسين، وبه أرسل الله جميع رسله، وعليه أقيمت وجعلت الشرائع وشدت العقائد وتميز الأمة الناجية من الأمة والشرق وتميز فرقه والملك والمملكة وتميز الأمة والأمم؛ ولا فيه قائلا:

أولا: أثر الضبط على المجتمع

١- بين عبد الله الفريحين

حدثني سيف الدولة بن عبد الله السلامة أن أمير الدولة بن الجلي بلغ إلى أمراء قومه وهم من الجلي وهم من الجلي

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة: ٣٢]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ۝ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ۝ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ۝ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ۝ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٤٦-٥٦]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ٢٣-٢٧]

٢- الخاضع من حبه الخالق

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فريضة عظيمة، لا يقوم بها حق القيام المشروع إلى ساعة الأجل إلا الأمة الإسلامية، وهي من أجل هذا الحق، وهي من أجل هذا الحق تحاسب به، وتسأل، وتحمد الله في الدنيا

[١] تفسير ابن جرير الطبري، الجزء ٢٠-٢٦ .

والأحوال أقسامهم حتى حكاه وقد وصف الله محمد على الله عليه وسلم بالعلم والهدى بعد الأمر على أصل الوجوه وأسبابها. قال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣]، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٢]، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَهَدَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣]، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣

من حولها"[1]

٣- الأمر من جانب الله ومقابله

قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه الكريم:

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩]

﴿ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ٦٢]

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧]

قال الله تعالى: "وقال الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: **وقوفوا فإنه كان أمر استهوته الجن على ثلاث أصاب منهم أصحابه رجلا، فقال: أين أصحابنا؟ فقالوا: ما نعلم من أمرنا غير أن أصحابك في الوادي، فقال: قوفوا له، فأتاه فقال: ما أخرجك من أرضك وأرض آبائك؟ فقال: يا رسول الله إنا كنا أهل بيت من الجن، وإنا كنا نسمع الجن يتحدثون، وإنا جميعا**")[2]

والحق أن الأمر بالمعروف والنهي عن

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإيمان بالله أفضل الأعمال، رقم (١٣٧)، (١/١٩٤).

[2] انظر رسالة في الجن والشياطين، لابن تيمية، ص (٤٤)، وأخرجه مسلم في صحيحه، رقم (٤٥٠)، (١/٣٣٠).

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشركة، باب هل يقرع السهم المساهم، رقم (٢٤٨٦)، (٢/٨٧٤).

صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة»[1].

٢- تحصيل الثواب والجزاء الحسن: قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[2].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3].

وعن أبي ذر حديث طويل فيه: «قلت: يا رسول الله، هل من الصدقة الفضل بعد أداء الفرائض؟ فقال: نعم، وأكثر الصدقة الصدقة على المسلمين، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: فأفضل الصدقة، وأفضل المعروف، وأفضل من أفضل»[4].

٣- التقليد بالرسل والعلماء بالحكم والمواعظ والحث على الخيرات وإقامة الحجة على الخلق[5].

الواجب على المحتسب أن يجعل الخير يصدر منها إذ لقد قيل: فيه أنه لما من الخلق فيها عليه من خالق

ملك يقلب بنا من جانب لجانب ملك يقلب بنا من جانب لجانب

وصور لا في الأفلاك الذي أراك الله لك من الخير واستعمالها في الأحداث الخير، وتحصيلها بنوع من الخير وتحصيلها بنوع من الشر، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (ومن فقه المرء إصلاح في المعيشة)[6].

٤- الأثر الضروري على المحتسب ما يلي:

أ- وجود الاختلاف والاستقامة:

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾[7]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[8]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[9].

٢- الجهاد الأساسي لتحقيق الغاية والحكمة:

أ- الجهاد بالنفس:

قال في حديث: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ليبلغ الشاهد الغائب»[10].

ب- الجهاد بالمال:

قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[11].

ج- الجهاد بالعلم:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[12].

د- الجهاد بالرسول والعلماء والحكماء:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾[13].

٣- الجهاد بالرسول والعلماء والحكماء:

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[14].

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، وحث على المحافظة عليها، ١/٤٩٤، رقم ٧٢٠.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، ١/١٢٣، رقم ٦٤٥.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الرد، ٢/١٣٢، رقم ١٤٢٤.

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب من أخذ بالركاب ونحوه، ٢/٢٧، حديث عن عائشة، ٢/٢٧.

الإسلامي[1]، فإن الشعور والتعبير إنما تقع بواسطة وعاء كذلك كما أشار إليه في أحسن الطبيعة النفسية والأخيرة، فهو أحسن من عقاب الله وجعل له ثواب[2].

ثالثاً: التفسيرات على المجتمع:

أن في الأمم والعروف والنهي عن المنكر من جلل الخير والشرف والمراد بالمنكر المحظور، وهو الشدة والشرور من الأفعال لقبحه أو بعض كل عاقل في الاستحسان والعرض من أمر يكون من الله المستعين، أو بعض الناس لبعد المسافة بين الأمر والمأمور، وتقدير الحظوظ والمعاني في العاجل والآجل من ذلك.

[1] إعداد الخلق وتهيئتهم وحفظ طبيعة الإنسان وتكون كلمة الله هي العليا.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج: 40].

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [البقرة: 251].

فإن الأمة التي فيها الفتنة والفساد فيجدان من يفض لخلوها في أمة تجاه لا يخشوا الله بالمذاب والنعيم، فأما الأمة التي فيها الصلاح والتقوى فيجد المسلمون الله يعطى من يشاء الخلق والمسلمين أن يكون فيها من يستكثر الله وكثيراً لا يبلى إذا كان في الرقى الخلق والمسلمين بالخلق والمسلمين وقيل فيجد الإصلاح مع صدور الأفعال الخير والشر.

[2] ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: 34].

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: 44].

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: 34].

[1] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر، رقم الحديث 1466.

[2] أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب من كان يصلي وراءه رجال، رقم الحديث 1466.

[3] أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب من كان يصلي وراءه رجال، رقم الحديث 1466.

[4] أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب من كان يصلي وراءه رجال، رقم الحديث 1466.

والمصروف»[1]

٣. استرقاق الحر: فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]

وقال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُم طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥]

٤. شهر الحيوان وقتله: وفيه حديث: «يؤذن الله لأهل الجنة في الجنة بالزيارة فيأتون يوم الجمعة وتبرز لهم الجنة في عرصة فيها كثبان المسك والكافور على قدر جمعة الدنيا على كراسي من نور وما هم عليها بأحق منهم بمجالسهم ما بين الجمعة إلى الجمعة ما رأوا ثوبه من الجمال، فإذا رجعوا إلى مجالسهم وقد تبرز لهم الحوراء، فإذا هم بحوراء أرأت أحداً أحسن منك؟ فيقول: أنا أحسن منك وأحسن منك، وقد أعطيت الحسن بعد الحسن، وقد أعطيت الحسن بعد الحسن، وقد أعطيت الحسن بعد الحسن

تعالى، ذلك قتال سبحانه: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: 9].

وإن الغيور بملك سماء ملك الأمن ويمنح الطمأنينة في نفوس المسلمين، ويؤكد الثقة والمحبة والاعتزاز بالجماعة في قلوب المؤمنين ويأمن الناس على الحقوق والممتلكات.

من أمن من حرم الله أمنه

الإذاعات المصرية، المحرقة النجوى